مجلد بحوث المؤتمر العلمي الدولي الاول لكلية التربية غريان ـ جامعة غريان
المنعقد في الفترة
من 8- 9/11/ 2025
(المجلد الثالث)

القيم التربوية المتضمنة في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا

أ.حليمة العرفي
مشرفة تربوية، مكتب التفتيش التربوي، بنغازي، ليبيا
halimadnna@gmail.com

Educational Values Included in the Arabic Language Curriculum for the First Three Grades of Basic Education in Libya

A. Halima Al-Arfi
Educational Supervisor, Educational Inspection Office, Benghazi, Libya

تاريخ الاستلام: 02-04-2025، تاريخ القبول: 17-05-2025، تاريخ النشر: 01-06-2025.

الملخص:

حاول هذا البحث التعرف على القيم التربوية المتضمنة في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، وتكون مجتمع البحث وعينته من جميع كتب تلك المناهج المعتمدة للعام الدراسي 2024\2025م، حيث اعتمدت الباحثة في تحليل محتوى هذه المناهج على الجملة والكلمة والفكرة المتضمنة للقيم؛ وذلك لمناسبتها لأغراض هذا البحث، فتمت قراءة نصوص كتب اللغة العربية في مناهجها للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي والتي تكونت من ثلاثة كتب، لكل صف دراسي كتاب واحد، وذلك من أجل التعرف على القيم المتضمنة فيها، وتحديد الوحدات التي تناولت هذه القيم، ووضعها في المجال الذي تنتمي إليه حسب التصنيف المعتمد لأهداف هذا البحث، وطبيعة عرض دروس الصفوف الثلاثة الأولى، وأبرز النتائج كانت أن كتاب الصف الأول اشتمل على (87) قيمة كان أبرزها القيم المعرفية بتكرار بلغ (28)، وكتاب الصف الثاني اشتمل على (44) قيمة كان أبرزها القيم المعرفية بتكرار بلغ (11)، وكتاب الصف الثالث اشتمل على (54) قيمة كان أبرزها القيم الدينية بتكرار بلغ (14).

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، مناهج اللغة العربية، الصفوف الثلاثة الأولى، التعليم الأساسي، تحليل المحتوى، المناهج الدراسية في ليبيا.

Abstract:

This research aimed to identify the educational values embedded in the Arabic language curricula for the first three grades of basic education in Libya. The research population and sample consisted of all officially approved textbooks for the academic year 2024/2025. The researcher employed a content analysis approach, focusing on sentences, words, and ideas that reflect values—an approach deemed suitable for the study's objectives. The Arabic language textbooks for grades one through three (one textbook per grade) were thoroughly reviewed to extract the values they contain, determine the units where these values appear, and classify them according to their respective domains based on a predetermined categorization framework. The analysis also considered the way lessons are presented across the three grades. The results indicated that the Grade 1 textbook included 87 values, with cognitive values being the most frequent (28 occurrences); the Grade 2 textbook contained 44 values, also with cognitive values most common (11 occurrences); and the Grade 3 textbook featured 54 values, with religious values being the most prominent (14 occurrences).

Keywords: Educational values, Arabic language curricula, first three grades, basic education, content analysis, curricula in Libya.

المقدمة:

يشهد العصر الحديث تطورات متسارعة في مجالات التقنية والمعلومات والاتصال، وهذا الأمر أثر بعمق على البنية القيمية للمجتمعات، وخصوصًا في العالم الإسلامي، حيث باتت القيم عرضة لتحديات تهدد الثوابت الأخلاقية والفكرية، مما يستوجب إعادة الاعتبار لغرس القيم المستمدة من الشريعة الإسلامية في النظم التربوية.

وتُعد المناهج الدراسية من أبرز مجالات إصلاح النظام التربوي، لكونها المصدر الرئيس لبناء النسق الوجداني والمعرفي والسلوكي للمتعلم (عبد الباسط، 2016)، كما تُعد القيم ضرورة أساسية في التربية، إذ تُمكن الفرد من تحقيق التوازن السلوكي والمجتمعي، وتسهم في بناء شخصيته المستقلة والفاعلة (العوضي، 2005)، ويُجمع الباحثون على أن تعليم القيم من أبرز أهداف التربية الحديثة، لما له من دور في تنمية الهوية ومواجهة آثار تداخل الثقافات (العبادي، 2004).

وتحظى مناهج اللغة العربية في المرحلة الأساسية بدور مركزي في تنمية المهارات اللغوية وبناء القيم الأخلاقية المتسقة مع ثقافة المجتمع وعقيدته (الدويري، 2017)، كما يُسهم ربط محتوى هذه المناهج بالقيم الأخلاقية في تعزيز التفاعل الاجتماعي، وتنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين (السردية، 2019)، وقد تناولت دراسات عديدة هذا الجانب بالتحليل مثل دراسات كل من العبادي (2004)، وسمرقندي (2009)، وعبد الباسط (2016)، والأشقر (2017)، وعياصرة (2018)، وعلي وأبو هنتش (2018)، ومحمد وبني عمر (2018).

وفي ظل هذه المعطيات، تبرز أهمية دراسة القيم التربوية في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، للوقوف على طبيعة هذه القيم وتوزيعها، واقتراح آليات تعزيزها بما يدعم بناء المتعلم المتوازن والفاعل في مجتمعه.

مشكلة البحث:

تواجه المجتمعات العربية الإسلامية تحديات خطرة وتحولات فكرية تهدد هويتها ومنظومة أخلاقها، مما يؤدي إلى شعور أبنائها بالاغتراب والضياع وعدم القدرة على استيعاب منجزات العصر، وتقع المسؤولية

الكبرى على المؤسسات التربوية في إعادة غرس القيم التربوية لمواجهة هذه التحديات والأزمات (عياصرة، 2018).

وتسهم المؤسسات التربوية كالأُسرة والمدرسة والمسجد والنادي في توجيه سلوك المتعلمين وفق قيم المجتمع، وتُعد المدرسة أبرزها في غرس القيم وتزويد المتعلم بالمعارف، وتأتي المناهج والكتب الدراسية، خاصة كتاب اللغة العربية، كأدوات أساسية لتنمية الكفايات اللغوية، وتعزيز الهوية الوطنية، وترسيخ القيم الإسلامية والإنسانية، إضافةً إلى تنمية القدرات الإبداعية والتعرف على ثراء اللغة العربية علميًا وأدبيًا.

وقد أكدت الدراسات السابقة على خطورة هذه التحديات، حيث أشارت دراسة عياصرة (2018) إلى أن الضعف في تضمين القيم التربوية في المناهج الدراسية يسهم في شعور المتعلمين بالاغتراب وفقدان الهوية، مما يستوجب تعزيز دور المناهج في مواجهة هذه الأزمة، كما بينت دراسة الأشقر (2017) أن كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية تسهم في بناء قيم المتعلمين وأفكارهم، لكنها تعاني من ضعف في إبراز مجالات القيم بشكل متوازن، مما يستدعي تحليل محتواها لقياس مدى تحقيقها للأهداف التربوية. لذلك يُعد تحليل محتوى المناهج الدراسية خطوة أساسية للكشف عن القيم التربوية التي تتضمنها، لما له من دور في إبراز نقاط القوة والضعف في الكتب المدرسية واقتراح سبل تطويرها، إضافةً إلى تقويم مدى جودتها وملاءمتها لأهداف التعليم واحتياجات المتعلمين، وانطلاقًا من ذلك، ركّز هذا البحث على دراسة محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، بهدف تحديد القيم التربوية التي تتضمنها هذه المناهج، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما القيم التربوية المتضمنة في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؟
- ما الأنشطة المدرسية التي ينبغي أن تمارس لتعزيز القيم الواردة في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا؟

أهمية البحث:

1. نشر الوعي في موضوع القيم وكيفية تعليمها وتعلمها وهو موضوع لم يحظ بالاهتمام المناسب في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها.

2. يؤمل أن تكون محاولة لتقويم المناهج الدراسية من خلال تحليل محتوى مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.
3. قد تفيد المعلمين والمشرفين التربويين بمرحلة التعليم الأساسي في تأكيد القيم التربوية للمتعلمين.
4. تطوير وإثراء البرامج الدراسية والأنشطة المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا.

أهداف البحث:

1. التعرف على القيم التي تضمنتها مناهج اللغة العربية المقررة على الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، وكيفية توزيعها حسب أنواعها في تلك المناهج.
2. معرفة توزيع القيم على مجالاتها ومدى التوازن والتطابق في الاهتمام بأنواع القيم لكل صف دراسي على حدة من ناحية وللصفوف الأولى من ناحية أخرى.
3. تحديد الأنشطة المدرسية التي يمارسها المتمدرسون لتنمية وتأهيل تلك القيم.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم إجراء هذا البحث في الفصل الثاني من العالم الدراسي 2025/2024م.

الحدود الموضوعية: اقتصر هذا البحث على الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا، والأنشطة المدرسية التي تعزز تلك القيم.

مصطلحات البحث:

القيم:

يعرفها العبادي (2004) بأنها: "أحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة وذلك حسب معايير الجماعة وثقافة المجتمع، بناء على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع الأشياء والمواقف حيث تتوفر البدائل لتلك الأحكام" (ص. 72).

وتوجزها حناوي (2019) في أنها: "المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد نتيجة تفاعله في مجتمعه مع المواقف والخبرات الفردية والجماعية، وتحكم استجاباته تجاه المثيرات والمواقف الحياتية المختلفة التي يتعرض لها" (ص. 9).

وتعرّف الباحثة القيم إجرائيًا بأنها أحكام معيارية يصدرها الفرد تجاه السلوكيات والتصرفات، استنادًا إلى معايير تضعها الجماعة وفقًا لثقافة المجتمع، وهي أنماط سلوكية تعبّر عن صفات معينة.

القيم التربوية:

تعرفها عياصرة (2018) بأنها: " مجموعة المعايير المستمدة من السنة النبوية المطهرة التي أمرنا الرسول – صلى الله عليه وسلم – بالالتزام بها، وهي من أهم الدوافع التي تحرك وتشكل سلوك الإنسان" (ص. 155).

ويلخصها يالجن (2002) في أنها: "قيم ليست نسبية تتغير من فرد إلى فرد أو من مجتمع إلى آخر أو من زمن إلى زمن، بل هي قيم ثابتة تزداد ثباتا وضرورة كلما مرت الإنسانية بتجارب في حياتها، وهي تعد شرطا لاكتمال إنسانية الفرد وصلاح المجتمع" (ص. 94).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مبادئ ومعانٍ سامية توجه سلوك الإنسان في علاقته مع الله والناس والبيئة، مستمدة من مصادر التشريع الإسلامي ومتوافقة مع الفطرة البشرية، وتهدف إلى تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

مناهج اللغة العربية:

هي كتب (اللغة العربية) التي أعدتها وزارة التربية والتعليم الليبية، وتدرس في مرحلة التعليم الأساسي في ليبيا للعام الدراسي 2025/2024م.

الصفوف الثلاثة الأولى:

وتشمل: الصف الأول والثاني والثالث من مرحلة التعليم الأساسي في سلم التعليم الليبي.

مرحلة التعليم الأساسي:

يعرفها زكري (1985) بأنها: " الحلقة الأولى من التعليم الإلزامي والمجاني في ليبيا وتمتد لتسع سنوات، وتهدف إلى ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، وبناء قاعدة من المواطنين الواعين القادرين على الاندماج في بيئتهم والمساهمة بفاعلية في الحياة العملية، من خلال الجمع بين الجانبين النظري والعملي في التعليم" (ص. 10).

وتعرفها الباحثة بأنها نظام تعليمي تقدمه الدولة للأطفال في سن التمدرس، ويشمل مرحلتين: الابتدائية (ست سنوات) والإعدادية (ثلاث سنوات)، ويهدف إلى تلبية الحاجات التعليمية الأساسية وتنمية المهارات الحياتية وبناء قاعدة تعليمية متينة للأجيال القادمة.

مفهوم القيم التربوية:

القيم في اللغة مشتقة من الفعل (قَوَّمَ)، وفي قول الرازي (1989): "(القِيمَة واحدة القِيَم)، وقَوَّمَ الشيء تَقْوِيماً فهو قَوِيم: أي مستقيم" (ص. 302).

وقد حظيت القيم في التربية باهتمام كبير من علماء التربية، حيث تعتبر مصدرًا أساسيًا للأهداف التربوية، وفقدانها يؤدي إلى اضطراب السلوك والتفكك داخل المجتمعات؛ فمجتمع بلا قيم هو مجتمع في طريقه إلى الزوال، فالقيم هي أحكام يصدرها الفرد على بيئته، وهي نتاج اجتماعي يستوعبه ويستخدمه كمحكات أو معايير (أبو حطب، 1979).

ولخص العبادي (2004) مفهوم القيم التربوية في أنها أحكام تطلق على الأشياء المرغوب فيها أو المفضلة وذلك حسب معايير الجماعة وثقافة المجتمع، بناء على خبرات الأفراد وتفاعلهم مع الأحكام والمواقف حيث تتوفر البدائل لتلك الأحكام (العبادي، 2004)، ويوجز الجلاد (2007) مفهومها في أنها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، مما يشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز (الجلاد، 2007)، وبناءً على ما تم ذكره، تتعدد آراء الباحثين حول مفهوم القيم؛ فبينما يعتبرها البعض معتقدات وتصورات، يراها آخرون أحكامًا معيارية أو أهدافًا، ويعتقد البعض أنها مرتبطة بالفرد، بينما يراها آخرون متداخلة مع سلوكه، ويجمع مفهوم القيم والأخلاق تحت اسم "القيم الأخلاقية" ذات الطبيعة الفلسفية، إذ تشمل معايير للسلوك والالتزامات، فيكتسب الإنسان هذه القيم ويمارسها في حياته اليومية، وتشكل القيم الأخلاقية حسًّا مشتركًا يربط أفراد جماعة أو ثقافة معينة، مستمدة من عقائدهم وتقاليدهم، وتعد هذه القيم مرجعية للحكم على السلوك وتحديد ما هو صحيح وخير، كما تشكل نظامًا مرنًا ومتساندًا يرتبط بالأخلاق كإطار للسلوك الصحيح (السعوة، 2016).

أهمية القيم التربوية:

تظهر أهمية القيم التربوية على المستوى الفردي والجماعي فيما أوردها كل من الجلاد (2007) والشهري (2010) في أنها تساعد الفرد على تحمل المسؤولية التي تواجهه في الحياة، كما تعطيه طاقة إيجابية فاعلة وتبعده عن السلبية، وتوجه الفرد إلى ممارسة دوره الاجتماعي، وتزوده بقدر كاف من الثقافة

الاجتماعية وترتقي به في مستوى التفكير، أما عن أهمية القيم بالنسبة للمجتمع فيوجزها العاجز (2002) واليماني (2009) في أنها تقدم رؤية شاملة في كيفية التعامل مع المجتمعات الأخرى، كما تحقق للمجتمع توازنا، وتساهم في التنبؤ بمستقبل المجتمعات، وتشكل ثقافة المجتمع من خلال عملية تكاملية بين مختلف مجالات الحياة، فيصبح المجتمع متزنا، قادرا على مواجهة أسباب الانحراف والتفكك بمختلف أشكاله.

أهداف القيم التربوية:

إن القيم التي تسود المجتمع هي المصدر الأساسي لاشتقاق الأهداف بما يتضمنه ذلك من تحديد لأهداف المعلم والمتعلم وغيرهما من القائمين على النظام التعليمي أو على الأقل مساعدتهم في تكوين أهدافهم، فلن تنجح التربية دون أن تراعي القيم، وتعمل على غرسها في الأجيال الناشئة.

ومن الأهداف التربوية للقيم نجد أنها تهدف إلى تطوير الفرد وتحقيق نضجه الأخلاقي والإنساني، وهذا يشمل تنمية القدرات الأخلاقية والتفكير النقدي والتعلم من التجارب، وتعزيز قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي وبناء علاقات مستدامة ومتوازنة، وهي تبني جسورًا بين الأفراد وتعزز التفاهم والتعاون، وتهدف إلى تمكين الفرد من أن يصبح مواطنًا منتجًا في المجتمع، ويشمل ذلك المشاركة في القرارات المجتمعية والعمل من أجل تحسين الظروف المحيطة به (علي وأبو هنتش، 2018).

تصنيف القيم التربوية:

يكاد يتفق دارسو القيم على صعوبة تصنيف القيم؛ نظرًا لاختلاف الأطر الفلسفية، فتصنف القيم بطرق مختلفة: حسب المقصد (غاية أو وسيلة)، أو الذيوع (عامة أو خاصة)، أو الوضوح (ظاهرة أو ضمنية)، أو الديمومة (دائمة أو عابرة)، ومن أشهر التصنيفات تصنيف سبرنجر الذي قسم القيم إلى ست فئات: الروحية الدينية، والنظرية أو العقلية، والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية، والسياسية (عتوم، 2016)، وبناءً على هذا التصنيف، ستتناول الباحثة مجموعة من القيم التي تضمنتها مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي وهي كالتالي:

القيم الأخلاقية الإنسانية: "ويقصد بها القيم التي ترتبط بمعايير الصواب والخطأ، والخير والشر في ضوء المعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية الموروثة في كل المجتمعات بغض النظر عن الدين أو الجنس مثل الصدق، والأمانة، والنزاهة، والمساواة، والعدالة، والتسامح" (محمد وبن نويوة، 2018، ص. 94).

القيم الدينية: ويعبر عنها باهتمام الفرد بمعرفة أصل الإنسان وغاية وجوده ومصيره، وطبيعة الكون والقوة المسيطرة عليه، وترى الباحثة أن القيم الدينية في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا تجسدت في طاعة الأم والأب، والرفق بالحيوان، وإفشاء السلام، واحترام الكبير، والصلاة، والدعاء، والإيثار، وبلغ مجموعها (39) قيمة.

القيم الجمالية: ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو كل ما هو جميل من ناحية الشكل أو التنسيق (العبادي، 2004)، وترى الباحثة أن القيم الصحية الجمالية في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا تتمثل في جمال المدرسة، والترحيب والكرم، وجمال الزهور، وجمال النظافة، وجمال الصحراء، وبلغ مجموعها (31) قيمة.

القيم الاجتماعية: وهي تلك القيم التي تتصل بعلاقة الفرد مع المجتمع كالتعاون مع الآخرين ومساعدتهم والتعاطف معهم والاحترام والاستماع، ونصرة الضعيف واحترام الكبير، والعطف على الصغير، والقيم الاجتماعية تمكن الأفراد من اختيار العادات الاجتماعية الإيجابية التي تحدد السلوك الإنساني لهم والأهداف التي يسيرون عليها (أبو الشيخ، 2004)، وترى الباحثة أن القيم الاجتماعية في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا تجسدت في الصداقة، واللعب مع الأصدقاء، والتعاون، ومساعدة المحتاج، واحترام المعلمين والزملاء، والتعاون على إنجاز العمل، وبلغ مجموعها (29) قيمة.

القيم الوطنية: وتتمثل في البعد الوجداني في القيمة التي يحملها الفرد بداخله للوطن، وتعد دلالة على التمسك بالوطن، حيث يجب أن يكون أفراد المجتمع على قلب واحد في التمسك بالوطن وحبه والاعتزاز به، وإن أبرز ما يعزز القيم الوطنية لدى الأفراد والجماعات هو منح الدستور الحقوق والواجبات والالتزامات مما يؤثر في نسبة الانتماء والولاء للوطن (الأسمر، 2008)، وترى الباحثة أن القيم الوطنية في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا تجسدت في احترام النشيد الوطني، والمحافظة على الثروة الوطنية، والسعي نحو الاجتهاد بالعمل، وتربية النحل وزراعة النخيل، ومعرفة أسماء الواحات الليبية ودورها في الكفاح ضد الاحتلال الإيطالي، ومعرفة الموقع الجغرافي لليبيا وتاريخها العريق، وبلغ مجموعها (24) قيمة.

القيم المعرفية: وهي "تلك القيم التي تتعلق بالوظائف العقلية العليا كالفهم والتذكر ومستوى الاستيعاب والقدرات الخاصة وتتلخص في الذكاء وسعة العلم والاطلاع والمهارات الإدارية والخبرة والحكمة" (صوالحة

والعبوشي، 2010، ص. 169)، وترى الباحثة أن القيم المعرفية في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا تجسدت في تعلم الحروف، وإدراك أهمية الصناعة، والمحافظة على الماء، ومعرفة دور المكتبة وأهمية القراءة الحرة، ومعرفة الواجبات والحقوق تجاه الأسرة، وبلغ مجموعها (47) قيمة.

القيم الاقتصادية: "وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال، وهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد" (الجلاد، 2007، ص. 48)، وترى الباحثة أن القيم الاقتصادية في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بمرحلة التعليم الأساسي في ليبيا تتمثل في الاهتمام بالزراعة لدعم الاقتصاد الوطني، والاهتمام بالموانئ البحرية لما لها من فوائد اقتصادية، والمحافظة على الماء، وتربية النحل، وتشجيع مزاولة المهن، والاجتهاد في العمل، وبلغ مجموعها (15) قيمة.

ويلخص المعايضة (2007) القيم وفق ستة أبعاد، هي: المحتوى، والمقصد، والشدة، والعمومية، والوضوح، والدوام، فبحسب المحتوى تتنوع القيم بين نظرية (كاهتمام العلماء بالحقيقة)، واقتصادية، وجمالية، واجتماعية، وسياسية، ودينية، حسب ميول الأفراد، ومن حيث المقصد، تنقسم إلى قيم تُتخذ كوسائل وأخرى كغايات، أما من حيث الشدة، فتكون ملزمة، أو تفضيلية، أو مثالية، وتكون القيم عامة إذا شاع استخدامها، وخاصة إذا ارتبطت بمواقف أو جماعات محددة، ومن حيث الوضوح هناك قيم ظاهرة يُصرح بها، وأخرى ضمنية تُستنبط من السلوك، ومن حيث الدوام، فبعض القيم دائمة تنتقل عبر الأجيال، وأخرى عابرة تزول بسرعة (المعايضة، 2007).

الأنشطة المدرسية:

تُعد الأنشطة المدرسية جزءًا أساسيًا ومتكاملًا من المنهج التعليمي، وهي لا تقل أهمية عن المواد الدراسية نفسها، حيث تُسهم في بناء شخصية المتعلم وتنمية مهاراته المتعددة، وقد تعددت مفاهيم الأنشطة المدرسية لدى الباحثين، فيعرفها عامر (2019) بأنها "هي التي تقوم بتزويد التلاميذ بالخبرات في كل ما يقومون به من نشاط فكري أو عملي داخل الفصل وخارجه" (ص. 189)، ويرى عبد المجيد (2005) بأنها "هي البرامج التي تتم تنظيمها داخل المدرسة لتحقيق تكامل البرنامج التعليمي مع المناهج والمقررات الدراسية لتنمية خبرات التلاميذ في جميع العناوين" (ص. 17)، وتعرفها الباحثة بأنها برامج وممارسات

تربوية تنفذ داخل المدرسة أو خارجها، وتهدف إلى تنمية مهارات الطلاب وصقل شخصياتهم، وتعزيز الجوانب الاجتماعية والثقافية والبدنية لديهم، بما يكمل العملية التعليمية ويجعلها أكثر شمولاً وتفاعلاً.

تصنيف الأنشطة المدرسية:

تنقسم الأنشطة المدرسية إلى قسمين رئيسيين:

- **الأنشطة المدرسية الصفية:** وهي التي تُمارس داخل الحجرة الدراسية، وتكون مرتبطة بشكل مباشر بالمنهج والمحتوى التعليمي (الفقراء، 2021)
- **الأنشطة المدرسية اللاصفية:** هي مجموعة الأعمال التي يمارسها الطلاب بإشراف المدرسة بهيئاتها التدريسية والإدارية، بهدف تحقيق التربية المنشودة وتكامل الخبرات التي يكتسبها الطلاب من خلال ساعات مخصصة تخدم عمليات التعليم (العمري، 2020).

وترى الباحثة أن الأنشطة المدرسية اللاصفية هي ممارسات وخبرات يمر بها المتمدرسون خارج الحجرات الصفية، وهي شاملة للجوانب الفكرية والاجتماعية والنفسية، وترتبط بحاجات المتعلمين، وتكمل المناهج الدراسية، إنها وسيلة للابتكار والإبداع تشمل برامج ومهارات علمية، ورياضية، وموسيقية، وفنية.

الأنشطة المدرسية الصفية ودورها في تعزيز القيم التربوية:

تؤدي الأنشطة الصفية دورًا أساسيًا في تفعيل المناهج الدراسية وتسهيل عملية التعلم، كما تُعد وسيلة مهمة لترسيخ القيم الأخلاقية والتربوية من خلال مواقف تعليمية مخططة ضمن الحصة الدراسية، وتشمل هذه الأنشطة:

1. المناقشات الموجهة حول موضوعات ذات بعد قيمي.
2. القراءة التحليلية للنصوص التي تحمل مضامين تربوية وأخلاقية.
3. تنفيذ استراتيجيات تعلم نشط مثل العصف الذهني، وتمثيل الأدوار، والعمل الجماعي.
4. ربط المحتوى الدراسي بقضايا المجتمع وسلوكيات الحياة اليومية (السعدي، 2020).

وتركز هذه الأنشطة على إشراك المتعلم في العملية التعليمية كمحور أساسي لها، مما يعزز من اكتسابه للقيم السلوكية الإيجابية مثل الصدق، والتعاون، واحترام الآخر، وتحمل المسؤولية.

الأنشطة المدرسية اللاصفية ودورها في تعزيز القيم التربوية:

تمثل الأنشطة اللاصفية ميداناً مهماً من ميادين التربية تهدف إلى إعداد الفرد الصالح، وتزويده بخبرات ومهارات تمكنه من التكيف مع مجتمعه، وتجعله قادرا على مسايرة العصر في تطوره ونموه.

وقد ظهر مصطلح الأنشطة المدرسية اللاصفية في أواخر القرن العشرين، وشهد اهتمامًا متزايدًا مع بدايات القرن الحادي والعشرين، ويُعد هذا النوع من الأنشطة توجهًا تربويًا ونفسيًا مهمًا له تأثير كبير على التعليم داخل وخارج الغرفة الصفية، فتُساهم الأنشطة المدرسية اللاصفية في تعزيز فهم مفهومها وأهميتها وتطبيقها في مجموعة متنوعة من التخصصات الأكاديمية والموضوعات التعليمية على مستوى المدارس والمعاهد والجامعات (الحاسي، 2022).

أهمية الأنشطة المدرسية اللاصفية:

تمثل الأنشطة اللاصفية منهجًا تربويًا له قواعد وأهداف خاصة، وتكتسب أهميتها من دورها الكبير في تعزيز العملية التربوية وتطويرها، حيث تترك أثرًا أكبر من التعليم داخل الصفوف، كما تساهم هذه الأنشطة في زيادة تفاعل المتعلمين وإشراكهم في اختيار الأنشطة وتخطيطها وتنفيذها، مما يعزز حماسهم نحو التعلم، وهي توفر فرصًا لتعلم المبادرة وتوجيه الذات، كما تمثل الأنشطة اللاصفية مجالًا خصبًا لممارسة أشكال الديمقراطية ووظائفها الحقيقية، فلها دور في اكتشاف وتنمية وميول ومهارات وقدرات المتمدرسين، كما تسهم في اكتسابهم خبرات يصعب تعلمها في الغرف الصفية مثل التعارف والغيرة وتحمل المسؤولية وضبط النفس واحترام العمل الجماعي، وتعد الأنشطة اللاصفية مجالا للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، وتعد وسيلة ناجحة لعلاج العديد من المشكلات مثل جنوح وتمرد المتمدرسين وضيقهم بالمدرسة وهروبهم منها (آمال، 2020).

أهداف الأنشطة المدرسية اللاصفية:

أشار عبد الحميد (2007) إلى مجموعة من الأهداف تسعى الأنشطة المدرسية اللاصفية إلى تحقيقها وهي:

- ترسيخ القيم الأخلاقية والمعتقدات الدينية والاجتماعية لدى المتعلمين.
- توجيه المتعلمين إلى العمل من خلال منظومة متكاملة تحقيقا لمتطلبات المجتمع.
- إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للانتفاع بأوقات الفراغ فيما ينفعهم.

- تنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.
- توظيف الأنشطة المدرسية اللاصفية كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان المتعلمين.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للتدريب على الأسلوب العلمي، واكتساب القدرة على البحث، والتجديد، والابتكار.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين وذلك من خلال الاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق المزيد من التفاعل والاندماج.
- توجيه المتعلمين ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.

وتضيف بن صابرة وزنانرة (2018) أهدافا أخرى هي:

- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية.
- علاج بعض الحالات النفسية التي يعاني منها بعض المتعلمون/ مثل الانطواء والخجل والتردد.
- تحقيق أثر الخبرات التعليمية في العلمية.

مجالات الأنشطة المدرسية اللاصفية:

تعد الأنشطة المدرسية بجميع أنواعها من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التربوية، فمن خلال هذه الأنشطة يكتسب المتعلمون الخبرات والمهارات، وتنمو ميولهم واتجاهاتهم، وتُصقل شخصياتهم، يمنحهم الفرصة لتحقيق ذواتهم، لذا يجب تنويع الأنشطة لتتوافق مع ميول واحتياجات المتعلمين وقدراتهم، وتراعي الفروق الفردية، وتكون ملائمة للبيئة المحيطة ليشعر الطلاب بالاستفادة منها في خدمة مجتمعهم (البزم، 2010).

وهناك العديد من مجالات الأنشطة المدرسية اللاصفية وهي:

أولا: مجال النشاط العلمي:

وهو النشاط الذي يتيح للمتعلمين ممارسة هواياتهم المحببة لهم، ويعمق مفهوم التفكير العلمي لديهم، ويفسح المجال لإبراز قدراتهم ومواهبهم بمزاولة البرامج النظرية والتطبيقية في مجالات العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والكيمياء والأحياء والجيولوجيا والرياضيات والحاسب الآلي بأساليب مشوقة وممتعة ومحققة للفائدة للمتعلمين ومجتمعهم ووطنهم، كما أنها تلبي الاحتياجات المميزة التي تتطلبها خصائص نمو المتعلمين

وأدوار حياتهم ومراحلها المختلفة منها نوادي أجهزة الحاسب الآلي ولغاته وبرامجه، والرحلات المدرسية، والمعارض العلمية (الفهد، 2001).

ثانيا: مجال النشاط الاجتماعي:

النشاط الاجتماعي نشاط متنوع يسهم بأسلوبه العلمي والعملي مع المناهج الدراسية في رعاية النمو الشامل للمتعلمين، خاصة النمو الاجتماعي، وهو الذي يتعرض لقضايا، ومشكلات، واحتياجات المتعلمين الاجتماعية، ويعكس متغيرات المجتمع اجتماعيا واقتصاديا، ويسهم في تمكين المتعلمين من مواجهتها، مثل جماعة مكافحة التعاطي والإدمان، وجماعة الحفاظ على البيئة، وجماعات التصدي للانحراف بأنواعه، وتعد الرحلات والزيارات من أهم الأنشطة المدرسية الاجتماعية والمعسكرات الصيفية وجماعة النظام التي تعود المتعلمين على الحكم الذاتي النابع من أنفسهم الذي يشعرهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم (بن صابرة وزنانرة، 2018).

ثالثا: مجال النشاط الثقافي:

ويثري هذا النشاط المتعلمين فكرا وعلما وثقافة، ويساهم في توعيتهم في المجالات الدينية والوطنية والاجتماعية بهدف تنمية مواهبهم وقدراتهم وصقل مهاراتهم، ومنها جماعة المحاضرات والندوات، وجماعة المسابقات، وجماعة الصحافة المدرسية، وجماعة الإذاعة المدرسية، وجماعة المكتبة (راشد، 2006).

رابعا: مجال النشاط الفني:

وهو "مجموعة من الممارسات داخل المدرسة ومن واقع رؤيتهم الجمالية للبيئة المحلية المحيطة بهم، وتتميز تلك الممارسات بقدرتها على إبراز خصائصه الحية، وتعبر عن حاجات المتعلمين وميولهم وإظهار قدراتهم وخبراتهم المكتسبة في مجالات الفنون التطبيقية كالنجارة والنحت والزخرفة والرسوم والتصوير والتمثيل المسرحي" (الفهد، 2001، ص. 109).

خامسا: مجال النشاط الديني:

يعد النشاط الديني ضمن الأنشطة الدراسية طريقة فعّالة لتعزيز السلوك الطيب والأخلاق الحميدة لدى المتعلمين، يهدف هذا النوع من الأنشطة إلى تعميق المفاهيم الإسلامية، وتأثيرها في سلوك الفرد والجماعة، وزرع الثقة بين الشباب مع توجيههم وحمايتهم من الأفكار المنحرفة، كما يشجع على التفاعل الواعي مع العصر الحالي ويشمل جوانب متعددة من حياة المتعلم، مثل الروح والنفس والعقل والجسم، ويتضمن ممارسة الشعائر الدينية وتنمية الروح الدينية في نفوس الطلاب (الجرجاوي، 2002).

سادسا: مجال النشاط الرياضي:

يُعد النشاط الرياضي عنصراً أساسياً في التربية وإعداد المواطن الصالح، حيث يوفر خبرات ومهارات تُمكّن الفرد من التكيف مع مجتمعه وتشكيل حياته، كما يساهم في تطوير النمو الشخصي، وغرس الاتجاهات التربوية السليمة، وتعزيز الانتماء والولاء (عيسى، 2006).

سابعا: مجال النشاط الصحي:

تسعى الأنشطة الصحية إلى تحقيق التربية الصحية للمتعلمين وتنمية المفاهيم عن الصحة، والمحافظة عليها، وتهتم بتدريب المتعلمين على الإسعافات الأولية، والتوعية الصحية المتعلقة بالملبس والمأكل ونظافة الجسم والفم والأسنان، وأضرار التدخين والمخدرات، والتبرع بالدم، والمشاركة في المناسبات الصحية، والعمل على تعويد المتعلمين على العادات والمهارات السلوكية السليمة.

ويؤكد الجرجاوي (2002) على أهمية هذا النشاط للمتعلمين؛ لأنه يفيدهم في المحافظة على سلامة صحتهم، ويجنبهم كل ما شأنه الإضرار بصحتهم أو تعرضهم لأخطار وصعوبات صحية، ومن جماعات المجال الصحي جماعة الأمن والسلامة، وجماعة الهلال الأحمر (الجرجاوي، 2002).

ثامنا: مجال النشاط الكشفي:

يؤكد البزم (2010) على أهمية الكشافة المدرسية التي قامت وانتشرت ولاقت القبول والرضا في كافة أنحاء العالم، لما لها من عمق تربوي قائم على أنشطة مناسبة وفق الرحلة العمرية للمشارك، وهي حركة تربوية منهجية غير صفية تطوعية مفتوحة للجميع، انتشرت في المدارس على مستوى العالم، حيث تسهم في تربية المتعلمين، وتنميتهم لتحقيق أقصى ارتقاء بقدراتهم العقلية، والبدنية، والوجدانية، والاجتماعية، تغرس حب العمل التطوعي وخدمة المجتمع في نفوس المتعلمين، وتنمي هواياتهم ومهاراتهم الفنية، وتدربهم على الإقدام والشجاعة، وغرس روح الولاء (البزم، 2010).

واقع ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية في البيئة المحلية:

تُعد الأنشطة اللاصفية وسيلة فعالة لترسيخ القيم التربوية لدى المتعلمين، إلا أن كثيرًا من المؤسسات التعليمية تُهملها لصالح التحصيل الدراسي؛ نتيجة تصورات خاطئة تحصر التعليم داخل الصف، رغم دور هذه الأنشطة في تنمية شخصية المتعلم بشكل شامل.

وتؤكد فريرة والزليطني (2021) أن المتعلمين يقبلون على الأنشطة اللاصفية بحماس، مما يؤكد دورها الإيجابي في التعليم الأساسي، ومع ذلك، تُعد الأنشطة المدرسية غير كافية ولا ترتبط بالمناهج الدراسية، مما يستدعي زيادة هذه الأنشطة وإعطائها الاهتمام الكافي، وجعل المناهج أكثر مرونة لتتكامل معها، كما يجب إعادة النظر في النظام التعليمي ليجعل الأنشطة جزءًا متممًا للمناهج وليس عبئًا عليها، وهناك حاجة لتوعية أولياء الأمور والمعلمين بدور الأنشطة في غرس القيم التربوية عبر نشرات دورية والتعاون مع المؤسسات الإعلامية، ودمج الأنشطة في مناهج إعداد المعلمين وتدريسهم (فريرة والزليطني، 2021).

"ونظرًا للأهمية التربوية للأنشطة المدرسية، أظهرت وزارة التربية والتعليم في ليبيا اهتمامًا كبيرًا بها، حيث أنشأت إدارة خاصة بالنشاط المدرسي في هيكلها الإداري، وأوكلت لهذه الإدارة مهام التخطيط ووضع البرامج للأنشطة المدرسية لمختلف المراحل التعليمية، ومتابعتها عبر الإدارات الفرعية، كما استحدثت منصب منسق النشاط المدرسي في كل مدرسة لتفعيل الأنشطة وتنسيقها مع مكاتب النشاط في الوزارة، مما يعكس إيمان الوزارة بدور الأنشطة الفعال في المنهج المدرسي الحديث" (الحاسي، 2022، ص. 95).

ورغم وجود مكاتب للأنشطة ضمن هيكل وزارة التربية والتعليم، تواجه هذه الأنشطة صعوبات تحد من إمكانية تنفيذها بفعالية داخل المدارس، وبينما تولي بعض المدارس اهتمامًا بحصص النشاط المدرسي لتنمية شخصية الطلاب وقدراتهم واكتشاف ميولهم، إلا أن هذا الاهتمام محدود، فمعظم المدارس تعتمد نمطًا تقليديًا يقتصر على إشراك عدد قليل من الطلاب، يتم اختيارهم من أصحاب المواهب أو المتميزين (عامر، 2019).

وتُعد هذه الممارسة من أفدح الأخطاء في فهم النشاط المدرسي وتقديره دوره وحصر وظيفته في إجراء مسابقات أمام المدارس الأخرى فقط دون إتاحة الفرصة لمشاركة أكبر عدد من المتعلمين والمعلمين في خلق بيئة تعاونية متفاعلة مليئة بالحركة والعمل داخل المدرسة وخارجها، فيتم بذلك قصر الأنشطة المدرسية على مجموعة محدودة، وفي مجالات محددة، وحاولت الحاسي (2022) من خلال خبرتها التربوية ومقابلاتها مع معلمات مخْتصّات إثبات أن الأنشطة الثقافية والفنية لا تحظى بالاعتراف الكافي كعامل هام في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وفي دراستها الميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في بنغازي خلال العام الدراسي 2018–2019، توصلت إلى نتائج مهمة منها وجود مؤشرات إيجابية في

إدراك المتعلمين لدور الأنشطة المدرسية، مع نقص في التفاعل المطلوب لإحداث التوافق الاجتماعي لدى غير المشاركين، كما أن هناك ارتفاع ملحوظ في الثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع الآخرين لدى المتعلمين المشاركين في الأنشطة مقارنة بغير المشاركين، إلى جانب التأثير الإيجابي للأنشطة اللاصفية على شعور المتعلمين بدور المدرسة الاجتماعي (الحاسي، 2022).

عرض الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات التي تناولت القيم التربوية المتضمنة في مناهج اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي، والأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز القيم لدى المتعلمين، وتسليط الضوء على منهجياتها المتبعة، والنتائج المتوصل إليها، وأهمية تلك القيم في بناء مجتمعات واعية ومتماسكة، وضمن هذا السياق أجرى العبادي (2004) دراسة حاول فيها الكشف عن القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأولى من التعليم الأساسي، ومعرفة القيم الأكثر والأقل تكرارًا، وكيفية توزيعها، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من كتب القراءة للصفوف من الأول إلى الرابع الأساسي في الأردن، كما استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، متخذا الجملة والفقرة كوحدات للتحليل، مع التأكد من صدق وثبات الأداة بعرضها على متخصصين وإعادة التحليل، أظهرت الدراسة أن كتب القراءة تضمنت مجموعة متنوعة من القيم، ففي الصف الأول الأساسي تكررت قيم اللعب، النظافة، الجمال، العيد، الصداقة، الانتماء، والعمل أكثر من غيرها، وفي الصف الثاني، كانت قيم النظافة، الجمال، ممارسة الرياضة والألعاب، اكتساب المعرفة، ممارسة العمل، والاعتزاز بالوطن هي الأكثر تكرارًا، وفي الصف الثالث، برزت قيم الاعتزاز بالوطن، اكتساب المعرفة، نعمة الله، وتقدير العلماء والعظماء، أما في الصف الرابع، فتكررت قيم اكتساب المعرفة، ممارسة الرياضة والألعاب، حب العلم، وحسن الخلق (العبادي، 2004).

وسعت دراسة كل من مقابلة والبشايرة (2007) إلى تحديد القيم المقترح تضمينها في كتب "لغتنا العربية" للصفوف الثلاثة الأولى، واستقصاء القيم المتضمنة فيها، وتم تحليل محتوى الكتب باستخدام تصنيف خاص مكون من عشرة مجالات للقيم، حيث احتوى كل مجال على عدد من القيم الفرعية، وبلغ مجموع القيم المتضمنة في هذه الكتب 49 قيمة بواقع 411 تكرارًا، وأظهرت النتائج أن أكثر القيم تكرارًا كانت قيمة النظافة المنتمية للمجال البيئي، وقيمتا احترام وتقدير الآخرين، والتعاون المنتميتان إلى المجال الاجتماعي، وقيمتا العبادة ومكارم الأخلاق من المجال الديني، وقيمة حب الوطن من المجال الوطني،

وكانت المجالات الأكثر تكرارًا للقيم هي الاجتماعي، والديني، والوطني، والصحي، ويشير ذلك إلى وعي بأهمية هذه القيم في تنشئة الأطفال، مع إمكانية تعزيز مجالات أخرى لتحقيق توازن أكبر في توزيع القيم (مقابلة والبشايرة، 2007).

أمَّا عن دراسة البزم (2010) فقد سعت إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم في محافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم إعداد استبانة مكونة من 57 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: القيم الأخلاقية، الاجتماعية، والوطنية، وشملت عينة الدراسة 577 معلمًا ومعلمة تم اختيارهم عشوائيًا، وأظهرت النتائج أن الأنشطة اللاصفية لها دور فعال في تنمية قيم الطلبة، حيث بلغ الوزن النسبي للمجموع الكلي لبنود الاستبانة 78.56%، وجاء مجال القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بوزن نسبي 81.84%، يليه مجال القيم الوطنية، ثم القيم الأخلاقية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية والاجتماعية تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق لصالح الإناث في مجال القيم الوطنية (البزم، 2010).

وحاولت دراسة العبد الله (2010) تحليل محتوى كتب "لغتنا العربية" للصفوف الثلاثة الأولى لمعرفة القيم المتضمنة ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، وأظهرت النتائج وجود 211 قيمة فرعية موزعة على ستة مجالات: الجسمانية، الفكرية الثقافية، الاجتماعية، الأساسية، الاقتصادية، والوطنية القومية، كما برزت ظاهرتان في النتائج: التركيز على بعض القيم الفرعية مثل حرية التعبير، والتراحم، وتنمية الإحساس بالجمال، واحترام الوطن، والحفاظ على الصحة، وإهمال بعض القيم الأخرى مثل رعاية الوالدين، ونفي التمييز العنصري، ووحدة الأقطار العربية، ونفي الاستغلال، وجاء مستوى انسجام القيم مع المنظومة العربية الإسلامية بدرجة جيدة، مما يشير إلى ضرورة تعزيز بعض القيم المهملة لضمان شمولية المحتوى (العبد الله، 2010)

وضمن هذا التوجه هدفت دراسة عتوم (2016) إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب "لغتنا العربية" للصفوف الأساسية الوسطى (الرابع، الخامس، والسادس) وترتيب مجالات القيم فيها، واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن المجال الديني الخلقي كان في طليعة المجالات في الصفوف الثلاثة، وفي كتاب الصف الرابع، اشتملت القيم الأكثر تكرارًا على الولاء للوطن وحبه، وفي الصف الخامس كانت قيمتا الإيمان والولاء للوطن الأكثر تكرارًا، بينما في الصف السادس كانت قيمة أداء

الشعائر هي الأكثر تكرارًا، ويشير ذلك إلى تركيز على القيم الدينية والوطنية، مع إمكانية تعزيز المجالات الأخرى لضمان تنمية شخصية متوازنة للمتعلمين (عتوم، 2016).

وهدفت دراسة القصير (2016) إلى تحليل الأناشيد المتضمنة في كتب "لغتي" للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في السعودية، في ضوء معايير أدب الأطفال، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى لجمع البيانات، حيث تضمنت الأداة 11 معيارًا و48 مؤشرًا مقسمة على ثلاثة مجالات رئيسية: المجال اللغوي، والجمالي، والتربوي، وأظهرت النتائج مراعاة معايير المجال اللغوي بشكل كبير، تلاه المجال الجمالي، ثم المجال التربوي، وأوصت الدراسة بتحسين الجوانب التربوية في الأناشيد لتعزيز دورها في غرس القيم لدى الأطفال (القصير، 2016).

واهتمت دراسة الجرابعة (2018) بالتعرف على قيم التسامح والتعايش الديني في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وأظهرت النتائج عدم توازن في تضمين هذه القيم، حيث جاءت قيمة التعاون في المصالح الوطنية الأكثر تضمينًا، بينما كانت قيم مثل رفض مبدأ تكفير الآخر والتعايش بين الموظفين في العمل الأقل تكرارًا، وجاء كتاب اللغة العربية للصف السادس الأكثر تضمنًا لتلك القيم، بينما كان كتاب الصف الأول الأقل، ويشير ذلك إلى الحاجة إلى تعزيز قيم التسامح والتعايش الديني في المناهج، خاصة في المراحل الأولى من التعليم (الجرابعة، 2018).

وعملت دراسة محمد وبني عمر (2018) على التعرف على القيم المتضمنة في كتب "لغتنا العربية" للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في الأردن، واستخدم الباحثان منهج تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن القيم المتضمنة بلغت 1058 قيمة، توزعت على ستة مجالات، فجاء المجال الديني الخلقي في الترتيب الأول بتكرار 301 قيمة، يليه المجال الاجتماعي، ثم النظري العقلي، ثم الجمالي والترفيهي، ثم السياسي والوطني، وأخيرًا المجال الاقتصادي والعملي، كما تكررت القيم في الصف الثاني الأساسي بشكل أكبر، يليه الصف الثالث، ثم الأول، ويشير ذلك إلى تركيز المناهج على القيم الدينية والأخلاقية، مع إمكانية تعزيز المجالات الأخرى لتحقيق توازن أكبر في تنمية القيم لدى المتعلمين (محمد وبني عمر، 2018).

كما هدفت دراسة حناوي (2019) إلى التعرف على مدى تضمين أدب الأطفال الوارد في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى للقيم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم تقسيم القيم إلى ستة مجالات، فأظهرت النتائج أن مجموع تكرارات القيم بلغ 1352 تكرارًا، وكان الصف الثالث الأكثر

حضورًا للقيم، يليه الصف الرابع، ثم الثاني، ثم الأول، كما جاءت القيم في المجال الاجتماعي في المرتبة الأولى بتكرار 515 قيمة، تلاها المجال الصحي والجمالي والترفيهي، ثم المجال الديني، ويشير ذلك إلى تركيز على تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال، مع الحاجة إلى تعزيز القيم الاقتصادية والشخصية لتحقيق تنمية متكاملة (حناوي، 2019).

واستهدفت دراسة مكاوي (2021) تحليل القيم التربوية الواردة في كتب "لغتنا العربية" للصفوف الرابع، والخامس، والسادس من المرحلة الأساسية في الأردن، ومدى شموليتها لجميع مجالات القيم، واستخدمت الباحثة قائمة تحليل اشتملت على أربعة مجالات: العقائدي والتعبدي، الشخصي، الاجتماعي، والأخلاقي، وتكونت القائمة من 45 فقرة، فاعتمدت تحليل المحتوى باستخدام الكلمة والفكرة كوحدتي للتحليل، وأظهرت النتائج أن كتاب الصف السادس الأساسي حصل على 1186 تكرارًا للقيم، وجاء المجال الشخصي في المرتبة الأولى، بينما جاء المجال الأخلاقي في المرتبة الأخيرة، وفي كتاب الصف الخامس، بلغ مجموع التكرارات 854، وحصل المجال العقائدي والتعبدي على المرتبة الأولى، أما عن كتاب الصف الرابع، فجاء في المرتبة الأخيرة بتكرارات بلغت 534، وحصل المجال العقائدي والتعبدي على المرتبة الأولى، كما تشير هذه النتائج إلى تفاوت في توزيع القيم بين الصفوف والمجالات، مما يستدعي مراجعة المناهج لضمان شمولية القيم وتوازنها (مكاوي، 2021).

التعليق على الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن معظمها اعتمد على أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم التربوية، مما يؤكد فاعلية هذا الأسلوب في هذا النوع من البحوث، وذلك شجع الباحثة على توظيفه في دراستها الحالية، وقد تنوعت المناهج المستخدمة، فبعض الدراسات اكتفت بتحليل المحتوى مثل دراسة كل من العبد الله (2010)، القصير (2016)، الجرابعة (2018)، ومحمد وبني عمر (2018)، بينما استخدمت أخرى الاستبانة مثل دراسة حناوي (2019)، كما اختلف الباحثون في وحدات التحليل، إذ اعتمد بعضهم على الجملة فقط مثل عتوم (2016)، وآخرون على الكلمة والفقرة والفكرة والجملة مثل العبادي (2004)، أو الكلمة والفكرة فقط كما في دراسة مكاوي (2021)، أو الجملة والكلمة مثل حناوي (2019).

واتفق البحث الحالي مع تلك الدراسات في غياب نظام قيمي متكامل يراعي التوازن والنسق في اختيار وتوزيع القيم، كما أكدت النتائج السابقة أن كتب اللغة العربية لم تُبنَ على أسس منهجية علمية واضحة،

بل جاءت نتيجة اجتهادات فردية للمؤلفين، وقد استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في بناء إطاره النظري وتحديد منهجه، كما استفاد من النتائج التي كشفت عن قصور في التوازن والشمولية في تضمين القيم التربوية بمناهج اللغة العربية، وتوجه اهتمام هذا البحث نحو تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في ليبيا، للكشف عن طبيعة القيم المتضمنة فيها واقتراح سبل تعزيزها بما يلائم خصوصية السياق الليبي.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

منهجية البحث:

اتبع البحث الحالي أسلوب تحليل المحتوى لجمع البيانات من كتب مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وذلك بهدف معرفة القيم التربوية المتضمنة فيها، والأنشطة الصفية وغير الصفية التي ينبغي أن تمارس لتعزيز هذه القيم، وتحليل المحتوى هو "من أساليب البحث العلمي الذي يستخدم لوصف المضمون الصريح للمادة المكتوبة والمراد تحليلها شكلا ومضمونا، بحسب الاحتياجات البحثية والمعايير التصنيفية التي يتم وضعها لمعالجة البيانات التي يتم جمعها لتستخدم بعد ذلك في الوصف، أو اكتشاف بعض الظواهر" (طعيمة، 1987، ص. 15).

أداة البحث:

تألفت الأداة المستخدمة في تحليل محتوى كتب اللغة العربية من ستة مجالات تضمن كل مجال منها جملة من القيم التربوية وهي القيم الدينية والجمالية والاجتماعية والوطنية والمعرفية والاقتصادية المتصلة بتلك المجالات.

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

استخدم البحث التكرارات والنسب المئوية لمناسبتها لمثل هذا النوع من البحوث.

نتائج البحث:

تم جمع البيانات من خلال تحليل محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى، حيث تم توثيق القيم التربوية الظاهرة وربطها بأنشطة تعليمية مقترحة تسهم في ترسيخ هذه القيم لدى المتعلمين، واعتمادا على هذا التحليل سيتم عرض النتائج هنا بصيغةٍ مختصرة مراعاةً لمحدودية عدد الصفحات المسموح بها

في المجلة، فسوف تقُدَّم مخرجات التحليل لكل صفٍّ دراسي على مستوى المجالات القيمية (الديني، الجمالي، الاجتماعي، الوطني، المعرفي، الاقتصادي) عبر جداول موجزة تُبيّن قائمة القيم المرصودة في كل مجال (من دون أسماء الدروس)، مع التكرارات والنِّسب المئوية المقابلة، وسيلي كل جدول فقرة قصيرة بعنوان (أمثلة على الأنشطة المدرسية التي يمكن أن تعزز قيم هذا الفصل) تجمع الأنشطة الصفِّية واللاصفِّية المقترحة على مستوى المجال، وتؤكّد الباحثة أن الجداول التفصيلية الكاملة (الدرس ← القيمة/النشاط) محفوظة لديها ومُتاحة عند الطلب.

وبعد عرض البيانات سيتم تحليل النتائج إحصائياً لاستخلاص فهم أعمق لتوزيع وتأثير هذه القيم في العملية التعليمية، والهدف من هذا التحليل هو تقييم مدى فاعلية كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في تعزيز القيم التربوية واقتراح طرق مبتكرة لتحسين الأنشطة التعليمية المرتبطة بها، مما يسهم في تنمية شخصية المتعلم بشكل شامل ومتوازن.

جدول (1): القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول والأنشطة الصفية واللاصفية التي يمكن أن تمارس من خلالها

المجال	قائمة القيم	التكرار	النسبة	الترتيب
الديني	طاعة الأم - طاعة الأب - حب القرآن - قراءة القرآن - الصلاة - طاعة الله والرسول - الرفق بالحيوان (قيمة متكررة) - الصحبة (الصحبة الصالحة) - العمل - العمل واجب - احترام المعلم - حبّ الوطن من الإيمان - المحافظة على الصلاة - المحافظة على المرافق العامة.	15	%17.24	3
الجمالي	جمال الصور والألوان - جمال المكتب - جمال المزرعة والحيوانات - النظام أساس الحياة - جمال المدرسة - الترحيب والكرم - أدب الحوار - آداب الجلوس والنظام - الرسم والقص واللصق - جمال الطائرة - الدقة والنظام في الكتابة - تربية العصافير - اللعب والرياضة - جمال الربيع - جمال حرفة النجارة - المحافظة على المرافق العامة - ألوان التمور والبلح - جمال حرف النون في الخط العربي.	18	%20.69	2
الاجتماعي	دور الأسرة - تعاون الإخوة - تعلم الصناعات - العمل التعاوني - توفير الأسرة لأدوات التعلّم - تحية المعلم مع الزملاء - الصداقة - الذهاب لصلاة الجماعة (بعد اجتماعي) - اللعب مع الأصدقاء - الزراعة لخدمة المجتمع - النظافة كسلوك اجتماعي - تقدير قيمة الهدايا.	12	%13.79	4
الوطني	احترام النشيد الوطني - العلم والتعلّم لخدمة الوطن - حبّ العمل/الاجتهاد - احترام الآخرين - التقيد بالآداب العامة - المحافظة على الغطاء النباتي - المحافظة على الثروة الوطنية - المحافظة على الصحة العامة - تعزيز الروابط الأُسرية (بوصفها لبنة وطنية).	9	%10.34	5
المعرفي	التعرّف إلى الحروف الهجائية العربية (28 قيمة مستقلة).	28	%32.18	1
الاقتصادي	قيمة العمل والتقدّم الاقتصادي - زراعة البرتقال - زراعة الزيتون - تصدير الأسماك - فوائد الموانئ البحرية.	5	%5.75	6

يتضح من الجدول (1) أن مجموع القيم المتضمنة في كتاب الصف الأول (87) قيمة، كما ويتضح أن القيم المعرفية هي الأكثر تمثيلاً بمجموع (28) قيمة أي ما نسبته 32.18%، وتأتي القيم الجمالية في

المرتبة الثانية، بمجموع (18) قيمة أي ما نسبته 20.69%، وجاءت القيم الدينية في المرتبة الثالثة بمجموع (15) قيمة وتشكل 17.24% من القيم، والقيم الاجتماعية تأتي في المرتبة الرابعة بمجموع (12) قيمة أي ما نسبته 13.79%، والقيم الوطنية جاءت في المرتبة الخامسة بمجموع (9) قيم أي ما نسبته 10.34%، وأخيرا القيم الاقتصادية هي الأقل وجودا، بمجموع 5 قيم أي ما نسبته 5.75%، ومما سبق يتضح التركيز على القيم المعرفية المتمثلة في تعلم الحروف الهجائية، وكذلك القيم الدينية التي يستطيع المعلم أن يستخلصها من خلال الصور والرسومات الموجودة في الكتاب المدرسي، وهي موزعة بطريقة عشوائية وغير واضحة.

أمثلة على الأنشطة المدرسية التي يمكن أن تعزز قيم الصف الأول:

يمكن تعزيز القيم الدينية عبر قراءةٍ موجّهة لنصوصٍ قصيرة ذات بعد قيمي وتمثيل مواقف الطاعة والرفق داخل الصف، مع تفعيل مسابقات إنشاد وحفظ وزيارات موجّهة للمسجد أو المكتبة خارج الصف، كما يمكن أن تُنمّى القيم الجمالية بأنشطة التذوّق البصري المرتبطة بدروس الحروف (رسم/قص/لصق) وإقامة معرضٍ صفّي مصغّر يتوازى مع حملات لتجميل الفصل والساحة، وفي القيم الاجتماعية يجب التعلّم التعاوني في مهام قصيرة ولعب الأدوار لآداب التحية واحترام الدور داخل الصف، مع تنظيم حملات مدرسية للنظافة أو التضامن تشترك فيها الفصول، أمّا القيم الوطنية فيمكن أن تُرسَّخ بحوارٍ موجّه حول معاني النشيد وقيمة العمل لخدمة المجتمع داخل الحصة، ويتكامل ذلك مع (يوم مهني) تعريفي بالمهن المحلية ونشاط تشجير أو حماية الغطاء النباتي في المدرسة، وعلى الصعيد المعرفي يمكن ترسيخ الحروف في أذهان المتعلمين بمشروعات دقيقة (بطاقات، مطابقة، قراءة جهرية) وتهيئة ركن قراءة صفّي يتكامل مع ساعة قراءة حرّة أسبوعية، وأخيرًا يمكن دعم القيم الاقتصادية بنقاشات موجزة حول مصادر الغذاء والمنتجات ودور العمل والإنتاج، يعقبها زراعة أصص سريعة النمو أو ركن تعريفي بالمهن والأسواق المحلية.

جدول (2): القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني والأنشطة الصفية واللاصفية التي يمكن أن تمارس من خلالها

المجال	قائمة القيم	التكرار	النسبة	الترتيب
الديني	احترام المعلم وبرّ الوالدين - حبّ الوطن من الإيمان - العمل أساس النجاح - الوطن أمانة - الماء هبة الله - الشكر والثناء - الأدب والتأدّب - إفشاء السلام - قدرة الله في مخلوقاته - النظام من الدين.	10	%22.73	2
الجمالي	إدراك جمال الألوان والأشكال - التذوّق الجمالي للكتب والمعارض - جمال الزهور والنبات - النظافة كقيمة جمالية - تقدير جمال العمل المتقن - التذوّق الجمالي للرموز الوطنية.	6	%13.64	4
الاجتماعي	التعاون والعمل الجماعي - حبّ الوالدين - ترشيد الماء كسلوك اجتماعي - مساعدة المحتاج - العناية بالحيوانات/الطيور - النظام والتعاون - النظافة كسلوك جمعي.	7	%15.91	3
الوطني	حبّ العمل من حبّ الوطن - تربية النحل وزراعة النخيل - النظافة كسلوك حضاري - الاجتهاد بالعمل قيمة وطنية - بالعمل نبني الوطن.	5	%11.36	5
المعرفي	مهنة المعلم وأهمية القراءة/الكتابة/الحساب - مفهوم الهواء والصناعة - فوائد اللعب - المحافظة على الماء - قيمة التعلّم - طرق زراعة الفاصوليا - دور الشرطة والأمن - خطوات الزراعة - التعاون والنظام - ثقافة معرض الكتاب والاطلاع - الصحة والنظافة (مكوّنات الجلد/ الأمراض).	11	%25.00	1
الاقتصادي	القيمة الاقتصادية لترشيد الماء - تشجيع الاختراع والابتكار - الحِرَف والصناعات التقليدية - الزراعة البعلية - تربية النحل وإنتاج العسل.	5	%11.36	5

يتضح من الجدول (2) أن مجموع القيم المتضمنة في كتاب الصف الثاني (44) قيمة، كما ويتضح أن القيم المعرفية تأتي في المرتبة الأولى، بمجموع (11) قيمة أي ما نسبته 25.00%، وجاءت القيم الدينية في المرتبة الثانية بمجموع (10) قيم أي ما نسبته 22.73%، والقيم الاجتماعية تأتي في المرتبة الثالثة بمجموع (7) قيم أي ما نسبته 15.91%، وجاءت القيم الجمالية في المرتبة الرابعة بمجموع (6) قيم بنسبة 13.64%، والقيم الوطنية والاقتصادية كلاهما يأتي في المرتبة الخامسة بمجموع (5) قيم كل منهما بنسبة 11.36%، ومن خلال الجدول (2) نجد أن القيم كانت تراكمية في الجانب المعرفي تليها القيم الدينية، وهي غير موزعة بشكل مدروس، بل بعشوائية واضحة، فيعول على المعلم في تحليلها ومعرفتها.

أمثلة على الأنشطة المدرسية التي يمكن أن تعزز قيم الصف الثاني:

يمكن أن تُعزَّز القيم الدينية بقراءة موجّهة لنصوص قصيرة تتناول البرّ والأدب والامتنان وتمثيل مواقف إفشاء السلام والنظام داخل الصف، مع مبادرات خدمة مجتمعية بسيطة تُبرز قيمة العمل والأمانة. وفي القيم الجمالية يمكن أن يُنمّى التذوّق البصري عبر أنشطة فنية مرتبطة بالألوان والأشكال وتنظيم ركنٍ مصغّر لـ(معرض كتاب صفّي) يُعرِّف بجمال تصميم الكتب، إضافةً إلى ملاحظة نباتات الصف أو الحديقة المدرسية بوصفها موضوعًا جماليًّا، أما القيم الاجتماعية فتدعمها مهام تعلّم تعاوني قصيرة

ومشروعات صفّية تُشرك الجميع، بالتوازي مع حملة مدرسية لترشيد استهلاك الماء أو نظافة المرافق، ويمكن للقيم الوطنية أن تُرسَّخ صلة العمل بالوطن من خلال (يوم مهني) تعريفي بالمهن المحلية وأنشطة تشجير أو رعاية نباتات ونادي مصغّر لتربية النحل إن أمكن، وفي المجال المعرفي يمكن أن تُفعَّل مشروعات استقصائية مبسّطة (صنع طائرة ورقية لشرح الهواء، تجربة نمو الفاصوليا، ملاحظة عمل الشرطي في المجتمع)، مع حلقة قراءة دورية للأطفال، أما عن القيم الاقتصادية فيمكن أن تُعزَّز بإجراء تحدّي (مُخترِع صغير) لابتكار أدوات نافعة من مواد بسيطة، وركنٍ للتعرّف على الحِرَف التقليدية، وربط حملات ترشيد الماء بأثرها الاقتصادي في مجتمع المدرسة.

جدول (3): القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثالث والأنشطة الصفية واللاصفية التي يمكن أن تمارس من خلالها

المجال	قائمة القيم	التكرار	النسبة	الترتيب
الديني	طاعة الوالدين واحترام الكبير والعطف على الصغير - مكانة الجدة والعناية بها - طاعة الله ورسوله والصدق والأمانة ومساعدة الآخرين والرفق بالحيوان - الدعاء والاستقامة والاستعانة بالله - تعلّم العربية بوصفها لغة القرآن - الإخلاص في العمل - الجد والمثابرة في العمل كونهما من تعاليم الإسلام - الصلاة ركن الإسلام، والشجاعة والإيثار - التأمّل في قدرة الله في الصحراء - التأمل في قدرة الله في الغابات - التأمل في قدرة الله في الريف - حبّ الوطن من الإيمان - حقوق الإنسان التي وهبها الله - النهي عن الإسراف.	14	%25.93	1
الجمالي	جمال الصور والألوان - جمال الكلام الطيب والبيئة والأزهار - صحبة الكتب وجمالها - جمال ألفاظ العربية ومعانيها - جمال الرياضة وتناسق الجسد - جمال ليبيا (الصحراء/ الواحات/ المدن والقرى) - جمال الربيع.	7	%12.96	4
الاجتماعي	أمن الأسرة وأدوار الوالدين - قيمة الجدة اجتماعيًا - برّ الوالدين والمساعدة والرفق والنظافة - احترام المعلّمين والزملاء - اللغة أداة تواصل وحوار - التعاون في الرياضة - التعاون والتخصّص في الحِرَف - العمل وسيلة تقدّم المجتمع - الريف مكوّن اجتماعي - الصداقة في الطفولة.	10	%18.52	2
الوطني	الاعتزاز بالعربية لغة القرآن - بناء الوطن واجب - تعلّم الحِرَف والمهن - حبّ العمل للنهوض بالوطن - الواحات والكفاح ضدّ الاحتلال - الجغرافيا والتاريخ الوطني - تحية العلم ورمز السيادة - صون العلم ورفعته - رعاية المعالم الطبيعية - الحقوق والواجبات الوطنية.	10	%18.52	2
المعرفي	حقوق التلميذ وواجباته أسريًا - واجبات المسلم نحو أسرته وبيئته ووطنه - معاني الدعاء - دور المكتبة وأهمية القراءة الحرة - أنواع الحِرَف وأهمية العمل - الإيثار ومعارف عن البحار - الحياة الصحراوية وعاداتها - الرياضة وسيلة للتعارف والتعاون.	8	%14.81	3
الاقتصادي	مزاولة الحِرَف والاكتفاء الذاتي - اجتهاد العمّال والتقدم الاقتصادي - بالعمل تزدهر البلاد - دور الطباعة في الاقتصاد الوطني والعلمي - الثروات الطبيعية في الصحراء واستثمارها.	5	%9.26	5

يتضح من الجدول (3) أن مجموع القيم المتضمنة في كتاب الصف الثالث (54) قيمة، كما ويتضح أن القيم الدينية تُعطى الأهمية الأكبر بمجموع (14) قيمة بنسبة 25.93%، وجاءت القيم الاجتماعية والوطنية كلتاهما في المرتبة الثانية بمجموع (10) قيم كل منهما بنسبة 18.52%، وجاءت القيم المعرفية في المرتبة الثالثة بمجموع (8) قيم أي ما نسبته 14.81%، وكانت القيم الجمالية في المرتبة الرابعة

بمجموع (7) قيم بنسبة 12.96%، والقيم الاقتصادية في المرتبة الخامسة، بمجموع (5) قيم أي ما نسبته 9.26%، ومن خلال الجدول (3) يتضح أن أكثر القيم هي الدينية والاجتماعية والوطنية، وهي موزعة بطريقة غير مسؤولة، وتحتاج إلى معلم يجيد تحليل المحتوى وقادر على استخلاص القيم من خلال كل درس.

أمثلة على الأنشطة المدرسية التي يمكن أن تعزز قيم الصف الثالث:

يمكن أن تُنمَّى القيم الدينية عبر قراءة موجَّهة لنصوص تتناول الدعاء والصدق والإيثار وتمثيل مواقف عملية للطاعة والرفق، مع برنامج إذاعة مدرسية قصير وزيارةٍ مُنظَّمة للمسجد أو مبادرة خدمة مجتمعية صغيرة تُبرز قيمة الإخلاص في العمل وترشيد الاستهلاك، وترسيخ القيم الجمالية يمكن أن يكون من خلال نادي قراءة مصغّر يعتني بجمال اللغة والكتاب، وأنشطة فنية لملاحظة جمال البيئة والربيع، ومعرض أعمال صفّي بسيط، ويمكن أن تتعزّز القيم الاجتماعية بمشروعات تعلّم تعاوني، وتوسّط الأقران لحلّ الخلافات، و(يوم أسري) تشاركي داخل المدرسة، وعلى الصعيد الوطني يمكن تنظيم ورشة قراءة خرائط وصناعة جدارية عن معالم ليبيا وتراثها، مع فقرة أسبوعية لتحية العلم ومبادرات خدمة مجتمع أو تشجير تحافظ على المعالم الطبيعية، أمّا القيم المعرفية فيمكن أن تتقوّى بمشروعات استقصائية قصيرة (بحث مكتبي، ملاحظة الحياة الصحراوية أو البحار، كتابة تقارير موجزة)، وحلقات قراءة حرّة منتظمة، ويمكن أن تُعزَّز القيم الاقتصادية بمحاكاة (سوق صفّي) لتعريف التلاميذ بالحِرَف والميزانية البسيطة، وورشة حِرَفية مصغّرة أو زيارة توعوية لمطبعة، أو تعليم حِرفة محلية مع ربط ذلك بأثر العمل والإنتاج في ازدهار الوطن.

المقارنة بين الصفوف من حيث القيم الأكثر والأقل تكرارا:

كانت القيم المعرفية في الصف الأول هي الأكثر انتشارًا بنسبة 32.18% بينما كانت القيم الاقتصادية الأقل تمثيلًا بنسبة 5.75%، بينما تصدرت القيم المعرفية القائمة في الصف الثاني بنسبة 25.00%، في حين كانت القيم الاقتصادية والوطنية الأقل تمثيلًا، وكلاهما بنسبة 11.36%، وفي الصف الثالث تصدرت القيم الدينية بنسبة 25.93%، بينما ظلت القيم الاقتصادية هي الأقل تمثيلا بنسبة 9.26%، ويشير ما سبق إلى أنه عبر جميع الصفوف، كانت القيم المعرفية والدينية هي الأكثر تأكيدًا باستمرار في المنهج، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عتوم (2016)، بينما كانت القيم الاقتصادية هي أقل تمثيلًا باستمرار، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد وبني عمر (2018) وحناوي (2019)، ويشير ذلك إلى أن هناك تركيز قوي على تطوير المهارات المعرفية وغرس

الأخلاق الدينية من سن مبكرة، بينما يتم تقديم الوعي الاقتصادي بدرجة أقل، ويجب أيضًا ملاحظة أن التأكيد على القيم الجمالية والاجتماعية والوطنية يتذبذب بين الصفوف، مما يشير إلى نهج متنوع لهذه المجالات عبر الصفوف المختلفة، ويمكن أن يساعد هذا التحليل المعلمين على فهم توزيع القيم ويوجههم بشكل محتمل في موازنة خطط الدروس الخاصة بهم لضمان تعليم أخلاقي شامل يتناغم مع التأكيدات الموجودة في المنهج.

المقارنة بين القيم التربوية من حيث مجموع التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية:

جدول (4): القيم التربوية ومتوسطاتها المئوية وانحرافاتها المعيارية

القيم	مجموع التكرارات	المتوسط المئوي	الانحراف المعياري
الدينية	39	%21.96	%4.36
الجمالية	31	%15.76	%3.34
الاجتماعية	29	%16.07	%2.11
الوطنية	24	%13.40	%3.57
المعرفية	47	%24.00	%7.85
الاقتصادية	15	%8.79	%2.07

من خلال الجدول (4) يتضح أن القيم المعرفية والدينية لها أعلى المتوسطات المئوية، مما يشير إلى وجودها القوي عبر جميع الصفوف الدراسية، بينما القيم الاقتصادية لها أقل متوسط مئوي وإجمالي تكرار، مما يؤكد ظهورها الأقل في المنهج الدراسي، وكان الانحراف المعياري للقيم المعرفية أعلى، مما يشير إلى وجود تباين أكبر في تأكيدها عبر الصفوف مقارنة بالقيم الاقتصادية، وظهرت القيم الجمالية والاجتماعية بمتوسطات مئوية متقاربة، مما يشير إلى تأكيد متسق عبر الصفوف الدراسية، وكانت القيم الوطنية بمتوسط مئوي أقل، وانحراف معياري أعلى قليلاً، مما يشير إلى تمثيل أكثر تنوعًا عبر الصفوف الدراسية.

التوصيات:

- ينبغي أن يتم اختيار الدروس المقررة وأنشطتها وتدريباتها بعناية وفيما يحقق تنمية القيم التربوية وتوزيعها بشكل متكامل ومتوازن.
- تفعيل دور المعلمين في تنمية القيم التي قل تكرارها من خلال إثرائهم للمناهج الدراسية بما يضيفونه من تدريبات وأنشطة مختلفة.

- أهمية إعداد معلمي التعليم الأساسي وتأهيلهم بحيث تكون فلسفة وأهداف التعليم واضحة لديهم، والوعي بالجوانب الوجدانية وما تشمله من قيم واتجاهات وإكسابها للمتعلمين إلى جانب القيم المعرفية والمهارية الأخرى.
- يجب على المعنيين بوضع المناهج الدراسية في وزارة التربية والتعليم إعادة النظر في محتويات المناهج الدراسية وتطويرها.
- توجيه الاهتمام نحو القيم ودورها في العملية التربوية بوجه عام والاهتمام بالقيم التي احتلت مراتب متدنية من حيث العدد وهي القيم الاقتصادية والوطنية؛ نظرا لدورها الفعال في تربية المتعلمين.
- إدخال موضوعات خاصة بالأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية في برامج إعداد المعلمين في مؤسسات إعدادهم وتأهيلهم تدرس ضمن مقررات الطرق الخاصة.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات للتدريب على الأنشطة اللاصفية وريادتها.

المصادر:

- أبو الشيخ، مصطفى (2004). *تنمية القيم السلوكية ومكارم الأخلاق*. عمان: دائرة المكتبات والوثائق الوطنية.
- أبو حطب، فؤاد (1979). *العلاقة بين أسلوب المعلم ودرجة التوافق بين قيمه وقيم تلاميذه – قراءة في علم النفس الاجتماعي في الوطن العربي – المجلد الثالث*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الأسمر، أحمد (2008). *مكارم الأخلاق في الإسلام – نظرية وتطبيق*. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- آمال، حروز (2020). *ممارسة الأنشطة اللاصفية وانعكاسها على التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، الوسيلة: جامعة محمد بومضياف.
- البزم، ماهر. (2010). *دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]، غزة: الجامعة الإسلامية.
- بن صابرة، بسمة؛ زنانرة، حسينة. (2018). *الأنشطة المدرسية اللاصفية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ – دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي بعض ابتدائيات بلدية الطاهير* [رسالة ماجستير غير منشورة]، الجزائر: جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل.
- الجرجاوي، زياد. (2002). *النشاط المدرسي وتطبيقاته التربوية*. (ط 4). غزة: دار المقداد للطباعة.
- الجلاد، ماجد. (2007). *تعلم القيم وتعليمها*. عمان: دار المسيرة.
- الحاسي، أريج. (2022). الأدوار المتجددة للأنشطة المدرسية اللاصفية – تصور مقترح مستمد من التجربة اليابانية المعاصرة – دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة نقد وتنوير*، (11)، 91 – 111.
- حناوي، أروى. (2019). *القيم المتضمنة في أدب الأطفال الوارد في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]، الأردن: جامعة آل البيت.

- الدويري، سهام. (2017). *تقويم وتحليل الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية المتضمنة في كتب الصف الثاني الأساسي في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]، الأردن: جامعة آل البيت.
- الرازي، محمد. (1989). *مختار الصحاح*. بيروت: مكتبة لبنان.
- راشد، علي. (2006). *إثراء بيئة التعلم*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- زكري، امحمد. (1985). *الإشراف الفني التربوي في الجماهرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية (دراسة ميدانية)*. تونس: دار القلم.
- السردية، أنس. (2019). *درجة تضمين كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى للقيم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق* [رسالة ماجستير منشورة]، الأردن: جامعة آل البيت.
- السعدي، عبد الرحيم. (2020). *دور أخصائيي الأنشطة المدرسية في تفعيل التكنولوجيا في إدارة الأنشطة التربوية بسلطنة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]، مسقط: جامعة السلطان قابوس.
- السعوة، هيا. (2016). *درجة توافر القيم الأخلاقية لدى مديري مدارس المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في سلطنة عمان* [رسالة ماجستير غير منشورة]، عمان: جامعة الشرق الأوسط.
- سمرقندي، خلود. (2009). *فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية القيم المتضمنة بمنهج الاقتصاد المنزلي والتحصيل المعرفي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جدة: جامعة الملك عبد العزيز.
- الشهري، عائشة. (2010). *نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- صوالحة، عونية؛ العبوشي، نوال. (2010). دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم النفسية*، 12(1)، 161 – 202.
- طعيمة، رشدي. (1987). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسسه واستخداماته*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العاجز، فؤاد. (2002). القيم وطرق تعلمها وتعليمها. *مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*. 83، 55 – 85.
- عامر، فرج. (2019). دور النشاط المدرسي في التحصيل العلمي للطالب. *مجلة كلية التربية العجيلات*، جامعة الزاوية، (16)، 181 – 204.
- العبادي، محمد. (2004). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي الحلقة الأولى في سلطنة عمان. *مجلة رسالة الخليج*، 25(91)، 65 – 116.
- عبد الباسط، القني. (2016). *تحليل نوعية القيم المتضمنة في مناهج الإصلاح التربوي الجديد* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- عبد الحميد، ألاء. (2007). *الأنشطة المدرسية*. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- عتوم، كامل. (2016). دراسات تحليلية للقيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للصفوف الأساسية الثلاثية الوسطى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. *مجلة مؤتة للبحوث والدراسات – سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 31(1)، 11 – 40.
- علي، عبير؛ أبو هنتش، أشرف. (2018). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي. *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، عدد ديسمبر الجزء الثاني، 104 – 135.
- العوضي، رأفت محمد. (2005). *أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم* [رسالة ماجستير غير منشورة]، غزة: جامعة الأزهر.
- عياصرة، عطاف. (2018). القيم الأخلاقية في المنهج النبوي وسبل تعزيزها في المؤسسات التربوية. *مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية*، 2(1)، 152 – 182.
- فريرة، أحلام؛ والزليطني، هدى. (2021). واقع الأنشطة المدرسية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة القرطاس للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، (1)، 15 – 28.
- الفقراء، فاطمة. (2021). *دور مديري المدارس الحكومية في تفعيل الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك* [رسالة ماجستير غير منشورة]، مؤتة: جامعة مؤتة.
- الفهد، عبد الله. (2001). معوقات النشاط الطلابي في التعليم العام بالمرحلة الابتدائية والمتوسطة بمنطقة الرياض من وجهة نظر رواد الأنشطة. *مجلة مستقبل التربية العربي*، 7(20)، 97 – 127.
- العمري، غادة. (2020). تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية المدرسية في ضوء رؤية المملكة 2030 (دراسة حالة بمدرسة المتوسطة). *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 7(2)، 356 – 385.
- عيسى، حسين. (2006). *دور مدير المدرسة في تفعيل النشاط الرياضي* [رسالة ماجستير غير منشورة]، إربد: جامعة اليرموك.
- محمد، خماد؛ بن نويوة، سعيد. (2018). إسهام المؤسسات التربوية في تنمية القيم الأخلاقية من منظور إسلامي. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، (8)، 92 – 103.
- محمد، عايدة؛ بني عمر، ختام. (2018). القيم المتضمنة في كتاب "لغتنا العربية" للصفوف الأساسية الثلاثة الأولى بالأردن: دراسة تحليلية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (97)، 385 – 402.
- المعايضة، خليل. (2007). *علم النفس الاجتماعي*. (ط 2). الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- يالجن، مقداد. (2002). *التربية الأخلاقية الإسلامية*. (ط 3). الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- اليماني، عبد الكريم. (2009). *فلسفة القيم التربوية*. عمان: دار الشروق.